



نقابة المعلمين الأردنيين
JORDANIAN TEACHERS' SYNDICATE

التقرير الإخباري

(فيما يتعلق بنقابة المعلمين وأخبار المعلمين والمدارس والطلاب وأخبار النقابات الأخرى)

من أخبار الصحف اليومية (الدستور- الرأي - الغد - السبيل) والمواقع الإخبارية الإلكترونية.

ليوم الأحد ١٨-١٠-٢٠١٥

محرر الأخبار || محمد الفقهاء



التقرير الإخباري اليومي ٢٠١٥-١٠-١٨

عناوين الصحف

صحيفة الرأي :

- مدرسة اليوم تواجه تحديات الغد
- الذكريات التعليمية الأولى
- أمراض جلدية تصيب الطفل في المدرسة

صحيفة الدستور:

- تربويون يؤكدون ضرورة توجيه الطلبة للاهتمام بالقضية الفلسطينية
- كتابات تخدم الحياء العام على أسوار مدارس الإناث في مادبا
- إصلاح التعليم... المعلم.. محطة الانطلاق

صحيفة الغد :

- آخر موعد لاستقبال طلبات "التوجيهي" الخميس
- "ورقة سياسات" تدعو لتحسين جودة التعليم في المدارس القروية النائية
- المعلم بالمرحلة الاساسية.. دور مضاعف لكسب حب الطالب للمدرسة
-

صحيفة السبيل :

-

تفاصيل الأخبار في الصفحات اللاحقة

كتابات تخدم الحياء العام على أسوار مدارس الإناث في مادبا

شكا عدد من أولياء أمور طالبات ومارة بالقرب من بعض مدارس الإناث الثانوية في مادبا من الكتابات غير اللائقة الموجودة على جدران المدرسة رغم وجود حراس معينين في تلك المدارس. وقالوا ان بعض الأشخاص يقومون بالكتابة على جدران بعض المدارس وعلى الأسوار كتابات لاتليق وتخدم الحياء العام وتحرج أولياء الأمور والطالبات في تلك المدارس وتبقى الكتابات دون قيام المعنيين في تلك المدارس أو التربية بازالتها لفترات طويلة. وقال ابو حنان ولي امر طالبة انه يتخرج من إرسال ابنته الى المدرسة التي تدرس بها بعد ان شاهد الكتابات المسيئة التي تخدم الحياء على جدران المدرسة، وأحيانا يكون هناك إيهاء باسم طالبة في المدرسة رغم عدم معرفة من قام بالكتابة بها. وقالت روان والدة إحدى الطالبات ان ابنتها لاترغب بالذهاب الى المدرسة بسبب كثرة الكتابات على جدران مدرستها والتي قام بعض من الشباب بكتابتها، وطالب أولياء الأمور المعنيين باتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالة الكتابات المسيئة والحيلولة دون تكرار ذلك، متسائلين عن دور حراس المدارس الذين يجب ان يقوموا بمنع هؤلاء المستهترين ومنعهم من الكتابة.

[الدستور](#)

إصلاح التعليم... المعلم.. محطة الانطلاق

صادف الثلاثاء ١٠/٥ "اليوم العالمي للمعلم" وكان شعاره لهذا العام " تمكين المعلم.. بناء مجتمعات مستدامة." والمجتمع المستدام هو الذي يصل مرحلة من التقدم الاقتصادي الإجتماعي السياسي تمكنه دائما من مواجهة التحديات، وتجديد الإمكانيات، وبناء المستقبل، وتقديم الأجيال نحوه بثقة واقتدار. وهذه المجتمعات تقوم على المعرفة أي العلم والمعلومات والخبرة والإنتاج، والتكنولوجيا والإبداع. وتقوم على الأخلاق والقيم الوطنية والإنسانية. ولعل الحالة العربية الراهنة تبين بكل قوة ووضوح صدقية مضمون هذا الشعار وأهميته للشعوب. فقد عمل تدهور التعليم في أبعاده التربوية والعلمية والقيمية في مختلف الأقطار العربية بدون استثناء تقريبا على مدى الـ ٤٠ سنة الماضية، إضافة إلى بطء النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة واتساع مساحات الفقر، عمل على تعميق حالة التفكك والتبعثر والتطرف والعنف الذي تشهده المنطقة في كثير من جوانبها. لقد كانت الأسباب الرئيسية وراء تدهور التعليم وانتكاسته تتمثل في تراجع حال المعلم، وتسييس التعليم، وضعف المناهج، وتهاافت الكتب المدرسية والجامعية، وتأثير المناهج الخفية التي تعمل على إلغاء الوطنية ومصادرة العقل والتفكير والإبداع، والنقل السطحي من مناهج أو كتب، وإهمال الفلسفة والفنون والرياضة واحتكار و سيطرة وزارات التربية والتعليم على كل الحلقات ذات العلاقة، مما منع بناء آليات لقياس الأداء بموضوعية للتقييم ولتصحيح الاتجاهات في الوقت المناسب. هذا إضافة إلى التوسع الكمي السريع دون الإستعداد لمتطلبات التوسع، وضالة الإنفاق على التعليم، وغياب الربط بين التعليم والإنتاج، وتراجع البيئة المدرسية. وفوق كل ذلك فإن الإدارات الرسمية والقوى السياسية العربية لم تنظر إلى موضوع التعليم بالجدية الكافية والأولية الملحة، ولم تدرك أن المدرسة هي التي تصنع المجتمع. بل إنها درجت على أن تربط بشيء من التبسيط والإستهبال بين المدرسة والجامعة من جهة، وبين التلاميذ الصغار والفتيان والفتيات من منظور عفوي من جهة أخرى. ولذا لم يكن لديها مانعا من أن تعقد صفقات سياسية تكون المدرسة سلعتها، فتسلم التعليم إلى فئات وقوى حزبية معينة مقابل التأييد السياسي. ولم تدرك أن تلك القوى لم يكن يعينها تقدم التعليم والمعلم والإرتقاء بهما، بقدر ما يعينها الوصول إلى الحكم، والسيطرة على الفكر والثقافة المجتمعية على طريق تشكيل المجتمع بالشكل الذي تريد، بعيدا عن العقلية العلمية والفكر النقدي التحليلي والتطلع نحو المستقبل، بل وبعيدا عن الولاء للوطن والدستور والقانون، إذ ربطت الأجيال بولاءات أخرى. وهكذا مع تراجع التعليم تراجعت المجتمعات العربية في العلم والفكر والثقافة والانجاز والقيم والوطنية والتماسك والتسامح وغيرها من التراجعات التي نراها في كل مكان. ومهما كانت درجة أهمية الأسباب التي أدت إلى تراجع التعليم، فإن المعلم يمثل الركن الأساسي والأهم في العملية التعليمية التربوية. صحيح أننا نتحدث اليوم عن التعليم والتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة والتعلم عن بعد، إلا أن ذلك لا يلغي الدور المحوري للمعلم، ولا يقلل من شأنه في هذه العملية. بل ربما العكس هو الصحيح. ذلك أن اتساع وعمق التغيرات في الحياة المعاصرة وتتابعاتها، وسرعة إيقاع "حضارة المعرفة" وثورة الإتصالات والمعلومات، ومتطلبات الاقتصاد الصناعي المعرفي، كل ذلك يفرض أعباء جديدة على النظام التعليمي تتمثل في ضرورة تهيئة ملائمة، وإعداد متميز للأجيال الناشئة، لمواجهة كل هذه التغيرات والمتطلبات والتفاعل معها بإيجابية، وفي فترات قصيرة. ومن المستحيل تحقيق ذلك في غياب إصلاح جوهري للتعليم، وغياب المعلم المؤهل المتمكن. إن المعلم الجيد، صاحب الرسالة التعليمية النبيلة، المتمتع بالمهارات المهنية والإنسانية، قادر على تلافي الأخطاء في المناهج وتقويم اتجاهاتها، وقادر على كسب احترام الطلبة واجتذاب عقولهم، وقادر على إثارة الحماس العلمي والتعلمي والتربوي الوطني في شخصياتهم. وفي المقابل، فإن المناهج الجيد المحدث، مهما كانت التحسينات فيه، لا يستطيع أن يصل الطالب من خلال المعلم غير المؤهل، كما لا يساعد على إخراج المعلم من أزمامته المالية والمهنية والنفسية والمجتمعية. وستتغلب الجوانب السلبية التي يعاني منها المعلم على الجوانب الإيجابية التي يحملها أي مناهج محدث. وهذا يستدعي أن تتم مراجعة برنامج إصلاح التعليم الذي يتطلع إليه المواطنون وتضطلع به وزارة التربية والتعليم لتعيد فيه ترتيب الأولويات. فإذا رجعنا إلى شعار اليونسكو الذي ينادي بتمكين المعلم، فإننا بذلك نتعرف على الخطوة الأولى والجوهرية والحاسمة والأكثر صعوبة وتعقيدا في إصلاح التعليم وتطويره، ألا هي: " التركيز على المعلم أولا، أي إعطاؤه الفرصة لتأهيل والتدريب واكتساب المهارات الحياتية والمهارات المهنية والمهارات المجتمعية، وإعلاء شأنه وموقعه في المجتمع، وتحسين أوضاعه الاقتصادية". فبدلا من تشييت الجهود في ظل الإمكانيات المحدودة المتاحة والإشغال في المناهج بشكل متسرع ومن داخل الوزارة، وإعادة إنتاج الكتب بتعديلات متفرقة هنا وهناك، وإصلاحات ضئيلة في البيئة المدرسية، ومشكلات الامتحانات وما تستتفذه من الوقت والجهد فيها، وبالتالي يتضاءل تأثير تلك الجهود، فإن الأفضل والأكثر فاعلية من الناحية العملية، أن تكون المرحلة الأولى من برنامج الإصلاح وللسنوات الأربع القادمة على النحو التالي: أولا المباشرة بإنشاء مراكز متخصصة لتأهيل المعلمين مهنيا ومهاتريا في مختلف المحافظات وبواقع مركز في كل مديرية تعليم. وتدير هذه المراكز وتشرف عليها مؤسسة مستقلة مشتركة وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. ثانيا يتم تكليف مؤسسة وطنية متخصصة لوضع برنامج التأهيل والذي لا تقل مدته عن ٦ أشهر وتساعد الجامعات والمعلمين الخبراء بذلك ثالثا تكون جميع الجهود وللسنوات القادمة مركزة على النهوض بشأن المعلم في جميع الأبعاد، وإعطائه الفرصة لفقرة نوعية من حالة الضيق المهني والإداري والاقتصادي والاجتماعي إلى حالة المهنية الصحيحة والقيمة الاجتماعية العالية والوضع المعيشي الجيد سواء كان ذلك في المدينة أو الريف. رابعا تباشر المدارس والجامعات بتدريس الفلسفة والفنون والرياضة بساعات كافية واهتمام حقيقي إضافة إلى التوسع في النشاطات اللامنهجية. إن على الدولة أن تخصص موازنة إضافية لا تقل عن ٧٥ مليون دينار سنويا لتنفيذ البرنامج، وعلى وزارة التربية والتعليم أن تستعين بالخبراء والمفكرين والعلماء لمراجعة المناهج بهدوء وروية وعمق ونظرة مستقبلية تساعد على وضع الكتب والنشاطات المناسبة خلال ثلاثة أو أربع سنوات تتيح للمعلم الذي تم تمكينه وأصبح مهنيا مؤهلا أن ينفذ المرحلة الثانية من إصلاح التعليم بثقة واقتدار، وهذا ما يتطلبه المستقبل.

[الدستور](#)

مدرسة اليوم تواجه تحديات الغد

تواجه المدرسة اليوم تحديات العولمة وثورة المعلومات والاتصالات، ودخول التعلم الإلكتروني والثقافة الإلكترونية والحاسوبية إلى العمل التربوي المدرسي، الأمر الذي يتطلب من المدارس العمل على مواجهة هذه التغيرات من خلال تعديل البرامج والخدمات التعليمية التي تقدمها بشكل يلبي احتياجات الطلبة ومطالبهم التعليمية - التعليمية، ويحقق لهم التواصل الفعال مع مؤسسات المجتمع المحلي، ومواكبة التطورات التقنية للحاق بركب الحضارة البشرية وامتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا. فالبقاء والاستمرار كان وما زال لمن يملك زمام العلم والتكنولوجيا والمعلومات.

مدرسة القرن الحادي والعشرين

الطلبة هم قلب العملية التربوية التعليمية ومحورها، ولن يحدث التقدم العلمي إلا بهم ومن خلال إعدادهم لحمل ومواجهة تلك التحديات والتغيرات والاستفادة من كل إيجابيات التقدم، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تطوير نظم التعليم والتأسيس لما يسمى بالمدرسة العصرية بما تحويه الكلمة من معنى وأهداف ورؤية ومنهج ووسائل وتجهيزات ومناخ فعال. إن الرؤية الجديدة لمدرسة القرن الحادي والعشرين هي العمل بفاعلية نحو مستقبل الطالب وحياته الوظيفية وإعداده للحياة المهنية وإكسابه مهارة اتخاذ القرار والتعليم والتدريب المستمر. وهذا يفرض على المدارس أن تتصرف بأسلوب مخطط ومنظم، وأن تعمل على تزويد طلبتها بتجارب التعلم خارج أسوار المدرسة، وتدريبهم على استراتيجيات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني. وأسلوب حل المشكلات.

دور المدرسة تجاه طلبتها

تسهم المدرسة - بجهود العاملين بها - في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلبة وذلك بتحسين المناخ المدرسي وتفعيل دور الآباء في المجالس المدرسية والأنشطة الطلابية وإشراك الطلبة في العملية التعليمية - التعليمية وإكسابهم المهارات الدراسية المختلفة مثل: التدريب على إدارة الوقت، ورفع الدافعية الداخلية، والتعلم المنظم ذاتيا، وحسن الاستماع والانتباه،

والتواصل والاتصال. كما أن للمدرسة دور مهم في محاولة إيجاد التكامل في جوانب شخصية الطالب من معارف وثقافة يستطيع من خلالها أن يفهم نفسه وواقعه وما هو مطلوب منه، وقيم ومبادئ يسترشد بها في توجيهه، ويتميز من خلالها بشخصيته ويحافظ بسببها على وجوده وهويته وكيانه، ومن مهارات وقدرات تعينه على السير بخطى وثيقة نحو الأمام ليفهم بها مهنته ووظيفته المستقبلية. هذا ويمكن رؤية متطلبات الطالب للألفية الثالثة من خلال ثلاثة جوانب رئيسية هي (أولاً: البناء التربوي والتعليمي للطالب (المعرفة والثقافة

يكمن هذا الجانب في مجموعة من العوامل التي تشكل بدورها عناصر البناء التعليمي للطلاب وهي: رؤية المدرسة، المناخ المدرسي، دافعية الطالب، المعلم، المنهج المدرسي، الأسرة. وقد تطرح بعض التساؤلات حول هذا الجانب نذكر منها: إلى أي مدى ترتبط المدرسة بحياة الطالب؟ ما رؤية المدرسة وتوقعاتها نحو طلبتها؟ هل المناخ المدرسي آمن نفسياً وجسدياً للطلبة؟ هل تستنير المدرسة دافعية الطالب نحو عمليتي التعلم والتعليم؟ هل يستخدم المعلمون طرقاً عملية فاعلة في تدريس المنهج المدرسي بشكل يحقق رغبات الطلبة ويوصلهم للتحصيل الجيد؟ هل ترتبط المناهج الدراسية بالبيئة المحلية واحتياجات الطالب والمجتمع؟ هل تتفهم المدرسة التأثيرات الإيجابية الناتجة عن مشاركة الأسرة في تعلم الطلبة وتحسين سلوكياتهم؟

ثانياً: بناء الشخصية

تواجه المدرسة اليوم تحدياً بارزاً في بناء جيل مستقبلي يمتلك مقومات النماء والتكيف مع واقعه ويدرك أن الفرد اجتماعي بطبعه مدني بفطرته ولهذا فليس عليه أن ينغلق على نفسه ويحجر فكره وعقله بل عليه أن يفتح على العالم ويأخذ منه ما يستطيع به فهم العالم من حوله ويحفظ له موقعه ومكانته وسبل وجوده بما يحفظ له ثوابته القيمية والاجتماعية والحضارية التي تمثل أساساً لهوية الفرد في عالم سريع التغيير.

ثالثاً: بناء القدرات

هل عملت المدرسة على توفير فرصة اكتشاف الطالب لقدراته؟ وهل يعمل المناخ المدرسي السائد بالمدارس على تنمية المهارات وإظهار المواهب؟ على المدرسة اليوم أن تسعى لغرس مجموعة من المواهب والمهارات والقدرات في طلبتها لا سيما الخريجين منهم لتنمية كفاءتهم وروح الاستقلالية والاعتماد على النفس، والتفكير الناقد، وروح العمل الجماعي، والقدرة على تطبيق ما تم تعلمه على أرض الواقع، والاستعداد لدخول الحياة المهنية، والثقة بالنفس والمسؤولية المدنية والوعي والإدراك لما يدور حوله في العالم، والقدرة على اتخاذ القرار ومحاولة استيعاب ما يدور في العالم من تغيرات عالمية ومحلية. هذه المهارات ينبغي أن يتسلح بها طلاب الألفية الثالثة

الطالب الذي نريد

إن الطالب الذي نريدهو نتاج تلك التغيرات التي تتم بناءً على حاجة الفرد ومواكبة العصر... نريد الطالب المنفتح على أحداث العالم برؤية متفحصة لما يتلقاه وينقله الأعمار الصناعية تحت مظلة العولمة، نريد الطالب القادر على الحوار الإيجابي الذي يسمو بفكره وأفعاله الخاصة لا التبعية، الطالب الواثق بقدراته الفكرية والعلمية، القادر على تبني الأفكار البناءة وصد الأفكار الهدامة، الذي لا يُخشى عليه من الغزو الفكري، نريد الطالب الذي يعتز بدينه وقيمه ووطنه وأمه الوسطية، الطالب الذي يتحمل مسؤولية الكلمة ومسؤولية الفعل، الطالب المثقف الذي ينهل من شتى مجالات المعرفة حياً في طلب العلم والمعرفة، الطالب الذي يطلب لا الذي يلقي، نريد الطالب الذي يحترم الأعمال الحرفية ويعتز بما لديه من خبرات ومهارات ويستطيع توظيفها بما يفيد الآخرين من حوله، الطالب المطلع على أحداث العالم ومجريات الأمور، القادر على تحليل مشكلاته الشخصية وإيجاد الحلول والبدائل بالطريقة العلمية الصحيحة، يحترم الجهود الإيجابية لدى الآخرين مهما كانت ضئيلة ويتطلع دائماً نحو مستقبل أفضل

صفات الطالب المثالي

1- منتم لدينه ووطنه

يحافظ على أركان وواجبات دينه محافظة تامة تتشعب بها نفسه وتظهر أثارها عليه ويحرص على مقدرات وطنه ويتفاعل مع المنجزات والمناسبات الوطنية

2- ملتزم ومتمسك بالأخلاق الحميدة في تعامله وأقواله ليكون نموذجاً يحتذى به في سلوكه وتعامله مع الآخرين

3- قادر على التعبير عن أفكاره بسهولة وسلاسة وأفكاره متسلسلة ولا يتردد أو يجامل

4- جاد: يقوم بواجباته خير قيام ويتعامل مع المواقف الحياتية بصدق وأمانة ومسؤولية وينفذ ما يطلب منه في حدود الشرع والأخلاق

5- مستثمر لوقته: يحافظ على أوقاته ويستثمرها بما يفيد دينه ودنياه وبما يحدث الأثر الإيجابي في حياته وعلى مجتمعه وأمه

6- متواصل اجتماعياً

قادر على التعامل مع الآخرين ولديه حضور بين زملائه وفي بيئته الاجتماعية والمحيط الذي يعيش فيه وقادر على إيجاد علاقات اجتماعية جديدة موظفاً ما تعلمه من مهارات المحادثة والحوار

7- فعال ونشط: له دور فعال في خدمة نفسه والآخرين والمجتمع من حوله ويستطيع أن يتحرك بفاعلية وهمة ونشاط

8- محاور واسع الأفق: يمتلك مهارات الحوار الناجح ويتقبل الرأي الآخر وينظر إلى موضوع الحوار بمنظار واسع وإيجابي

9- قادر على حل المشكلات

يقدم حلول عملية لما يعترضه من مشكلات ويتعامل مع المواقف الحياتية بأسلوب علمي ومترن

10- متنوع الاهتمامات

لديه اهتمامات متنوعة ثقافية، حياتية، علمية، اجتماعية، رياضية، فنية.... ويوظفها بما يعود بالنفع على مدرسته ومجتمعه وأمه

11- واثق من نفسه: لديه شعور بأهميته وقدرته على المساهمة في البناء وصناعة النجاح والوصول إلى القمة، ولديه همة وعزيمة وحيوية متجددة

12- مبدع: قادر على إنتاج أفكار جديدة خارجة عن المألوف، تكون مفيدة ومقبولة اجتماعياً وشرعياً عند التنفيذ

13- مفكر: قادر على التفكير بطلاقة وتطوير أفكاره ويسعى إلى تمثيلها وإخراجها إلى حيز التنفيذ

وبعد؛ إذا كانت المدرسة في بداية ظهورها تهدف إلى تلقين الطلبة المعلومات وهم يقومون بدورهم في نقل تلك المعلومات واجترارها دون فهم أو تمحيص، فإن مدرسة اليوم تختلف عن مدرسة الأمس من حيث خططها وأهدافها وبرامجها ورؤيتها نحو طلبتها وتوجهاتها المستقبلية ومنهجيتها في العمل والتعامل، ومعنى هذا أن تلك التغيرات تملينا أن ندرك حقيقة النور الذي يفترض أن تلعبه المدارس في المستقبل، إذ يطلب منها الاهتمام بإعداد طلبة قادرين على مواجهة تحديات العصر، مسلحين بالمعرفة والمهارات والاتجاهات. وملتزمين بالعمل من أجل تحقيق أغراض التنمية الوطنية، لديهم من القدرات والإبداعات التي تساعدهم في العيش في عصر العولمة

Ameeneh@live.com

الرأي

المعلم بالمرحلة الأساسية.. دور مضاعف لكسب حب الطالب للمدرسة

تعجبت والدة الطالب فادي في الصف الأول الابتدائي من تقييم معلمته له خلال أيام قليلة من بدء العام الدراسي الجديد، إذ تقول، "تسرعت معلمة طفلي في إصدار حكم عليه بأنه "ضعيف ويطيء التعلم ومشاكس، رغم إشادة معلمته في رياض الأطفال بذكائه سابقاً تضيف والدة فادي، "لنفترض أن طفلي لديه بطناً بالتعلم كما تصفه المعلمة، هل يمكنها تقييمه خلال اسبوع؟ كما أن المعلم الناجح يأخذ بيد الطالب ويهتم به ويقف على قدرات طلابه". ويجزها، لا يتعجل ويهمله وكأنه غير موجود في الصف توضح، أن طفلها فادي كره المدرسة، فأصبح يخلق أعداءاً عدة كل صباح حتى لا يرى معلمته، مضيفة بأنها تحدثت مع مديرة المدرسة بالأمر وتفهمته، وتم نقله لصف آخر لعله يتلقى دروسه على يد معلمة أخرى وتعتبر الصفوف الدراسية الأولى عالماً جديداً في حياة الطفل الذي اعتاد على دفاء حضن أمه ودلالها وابتسامتها، ومنه تأتي أهمية علاقة المعلم بطلابه في هذه المرحلة التي تعتمد على برامج تربوية لكسب حب وإقبال الطالب على المدارس. وهناك العديد من الأهالي ينتمون من سلوكيات المعلمين تجاه ابنائهم الطلبة، وآخرون يشيدون بأدائهم وتفاهلهم الكبيرين وعبر الطفل خالد في الصف الثاني عن استيائه الشديد من معلمته في المدرسة هذا العام، إذ يقول، "معلمتي لا تحبني، ولا تسمح لي بالإجابة، لا أعرف لماذا، أنا أحب كرة القدم كثيراً، لكنني تحرمني أحياناً من اللعب مع أصدقائي" أما الطفل حسن في الصف الثالث فأبدى إعجاباً شديداً بتدريس معلمته واهتمامها به، وقال، "أحب المدرسة جداً، وأحب معلمتي الجميلة، دائماً نتحدث معنا وتحكي لنا قصصاً، وتلعب معنا في حصة الرياضة، ونرسم ونلحن وننشدهم"

الطفلة رشا في الصف الثالث تميل كثيرا لمعلمة اللغة الإنجليزية، وتقول، «أحب معلمة اللغة الإنجليزية، كونها تحبنا جميعا، وتضحك وتمزح معنا، وأفهم شرحها، وأصبحنا نتحدث الإنجليزية معها في الصف والاستراحة ونتواصل معها على "فيسبوك"، فهي مميزة وتشبه أُمي في حناها غنى ذياب (معلمة صف) تقول، "تتأثر علاقة المعلم بالطالب بعوامل متعددة منها شكله وأدبه وذكاءه ونطقه كذلك، وآلية التعامل يجب أن تكون في منتهى البساطة والمحبة، وبعيدة عن "التعقيد والتخويف الذي يشعر من خلالها الطالب بالخوف والرغبة تضيق ذياب، "رغم أنني أعاقب طلابي أحيانا إلا أنهم يودونني، وذلك يعود لاسلوب المرن وحواري الدائم معهم، وإن عقابهم على خطأ ما أشرح لهم السبب وراءه، كما أنني أحترم كل ما يطرأ حونه، ومن جهة أخرى أحول ألا تكون الحصص جامدة، فحذرتنا في حياتهم اليومية من خلال المعلومات الدراسية في المنهاج، لأن مهمة التعليم تتجاوز مجرد ضخ "المعلومات إلى القضايا التربوية والاجتماعية وتؤكد المعلمة ذياب أنها ومن خلال تجربتها لمدة عشرة أعوام مضت أن الطالب في المرحلة الأساسية يحب العلم والمدرسة إن توفرت الأجواء التعليمية المناسبة ومساعدة الأهل في ذلك أيضا وتلفت ذياب لمسألة مهمة بقولها، لا يجوز تجريح الطالب إن كان لديه قصور معين، بل إفهامه بطريقة بعيدة عن التجريح والإهانة، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن إعداد المعلم الجيد والتمكن له دوره المهم في إعداد الطالب في المرحلة الأساسية وبين الإستشاري النفسي د. أحمد سريوي أن الطفل في المرحلة الأساسية وهي مرحلة الطفولة المتأخرة من عمر 6-12 سنة يحتاج لأن يبحث عن القوة في حياته، ومن هذا المنطلق يجب على المعلم أن يكون قدوة لطلابه في المدرسة يحتنون بخطواته وكلامه ويقلدون أفعاله الطيبة وصفاته الحسنة وبالتالي حينما تكون هذه العلاقة الجميلة بين المعلم والطالب في هذه المرحلة يحتم على المعلم هنا واجب غرس القيم الحميدة والمفاهيم الحياتية الإيجابية التي من شأنها صقل شخصية هذا الطالب نحو إبداع وتطور وانجاز في حياته، وقد يكون هذا المعلم هو الحافز للطلاب الكسول وهو الدافع للمجتهد وهو الأمل للطلاب الضعيف التربوية ومديرة المدرسة آلاء أحمد أبو عيطة تقول، "من أسس التربية والتعليم السليمة بناء علاقة طيبة بين المعلم والطلب، فمن خلال هذه العلاقة يستطيع الطالب تقبل الدراسة بصدر رحب، خصوصا بعد انتقاله من مرحلة رياض الأطفال حيث هناك ساعات للعب أكثر ودراسة قليلة مقارنة بالصف الأول الابتدائي، وهنا تأتي أهمية تهيئة المعلم للتعامل مع الطالب الصغير، حتى لا تصبح لديه انعكاسات نفسية تقول أبو عيطة، يجب على (معلمة الصف) أن لا تبدأ بالدراسة المكثفة في الأسبوع الأول، وتستخدم وسائل تحبب من خلالها الطالب بالمنهج الدراسي، كما تتعامل معه بألفاظ مفضلة ومحفزة لديه، إلى جانب بناء علاقة ودية معه دون اللجوء للقسوة والضرب والشتيم، وأيضا التحفيز الإيجابي للطلاب الذكي والضعيف دراسيا بلجدي الوسائل التشجيعية، مثلا "أنت أستاذ الصف في هذه الحصص عليك شرح المادة" وأيضا تحفيزه بالعلامات والمكافآت والمشاركات في الإذاعة والأنشطة المدرسية المتعددة، فجميعها تحبب الطالب الصغير في مدرسته وتؤكد أبو عيطة أن المعلم يخضع لدورة تدريبية توجيهية قبيل بدء العام الدراسي بوقت، يتم من خلالها التحوار ومعرفة أفضل الوسائل الإيجابية في التعامل مع أبنائنا الطلبة الصغار.

[الغد](#)

تربويون يؤكدون ضرورة توجيه الطلبة للاهتمام بالقضية الفلسطينية

قال المدير التنفيذي لملتقى القدس الثقافي أحمد الشيوخي «إن المسابقة المدرسية التي أطلقها الملتقى قبل ست سنوات تحاول توجيه اهتمامات الطلاب وأولياتهم نحو القضية الفلسطينية ومكانة القدس، مشيراً إلى أنه تم إدخال المعلم بهذه المسابقة قبل عام ضمن تخصصه»، كما واتخذ الملتقى شعارا لحملته الأخيرة بعنوان «الأقصى هو كل السور» شعاراً له امس السبت «إن علينا نصره الأقصى، وذلك من خلال تعديل المناهج بحيث تصبح FM من جانبها قالت المعلمة بثينة المومني ضمن برنامج «أبجد هوز» الذي بث عبر إذاعة حياة أكثر اهتماماً بمكانة القدس، واستثمار الإذاعة المدرسية وتعزيز موضوعاتها». وأشارت المعلمة مريم عويضة إلى أنه «يمكننا استثمار حصص الإشغال للحديث عن المسجد الأقصى وتعريف الطلاب بالفرق بينه وبين قبة الصخرة، وكذلك فإن معلمي الثقافة الإسلامية يمكنهم استغلال حصصهم، من خلال الاستشهاد بآيات قرآنية ترسخ قيمة ومكانة القدس والمسجد الأقصى من جهتها طرحت إحدى مديرات المدارس، نموذجا جديداً لترسيخ قيمة المسجد الأقصى ومكانة القضية الفلسطينية في قلوب وأذهان طلبتنا، وذلك من خلال حث الطلاب والطالبات ببعث رسائل تضامن مع أطفال القدس عبر الإذاعة المدرسية، تؤكد هذه الرسالة على الروابط المشتركة والأصيلة بين الطرفين ولكن المعلم مراد الكواملة «أن هناك ضرورة تستلزم من كل المعلمين، وهم أصحاب رسالة، أن يخصصوا دقيقة واحدة من حصصهم تتحدث عن المسجد الأقصى وأهميته، «والمخططات الصهيونية الموجهة ضده، ويمكن أن يتجسد ذلك من خلال الجانب الفني المسرحي التمثيلي، كونه أكثر قدرة على ترسيخ ما نريد في أذهان الصغار أما المعلمة شروق أبو عويضة فقد اعتبرت أن أولياء الأمور يلعبون دوراً أساسياً في ترسيخ هذه القيم، مؤكدة «على المدرسة أن تكمل هذا الدور من خلال مجموعة من الأنشطة يمكن القيام بها، من خلال طرح أسئلة وانتظار إجابات الطلبة خلال الطابور الصباحي»، لافتة إلى ضرورة تنبيه الطلاب وأهاليهم إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية على تنوعها

[الدستور](#)

الذكريات التعليمية الأولى

د. جودت أحمد المساعدي - تبقى الخبرات التربوية للإنسان، حاضرة في القلوب والأذهان، مهما عصفت بها الظروف والأحداث، ومهما تعاقبت عليها السنون والأيام. فما زلت أتذكر الشهور الأولى لعملتي معلماً للتاريخ والجغرافيا في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، قبل ما يقارب النصف قرن من الزمان. وكانت المعلومات الجامعية بمادة الجغرافيا، والتي حصلت فيها على الترتيب الأول، ما زالت راسخة كالصخر، في الوقت الذي كانت فيه الحماسة على أشدها لممارسة مهنة التدريس منذ اللحظة الأولى للدخول إلى الحجره الدراسية، دون تردد أو خوف من الفشل، في ضوء مرحلة الشباب الماسية التي كنت أمر بها في ذلك الوقت. وقد رافق ذلك، نوعاً من التحضير العميق لكل درس من الدروس، اعتماداً على اجتهادي الشخصي، دون توجيه أو إشراف من أحد، ولا سيما في الشهور الستة الأولى من تلك الخبرة، مستخدماً خلالها ما هو متوفر في المدرسة من الخرائط الجغرافية والتاريخية رغم قلتها، ومحاولاً رسم الكثير مما تتطلبه الموضوعات المدرسية المتنوعة، مستغلاً المواهب والطاقات الإبداعية الكامنة لدى الكثيرين من طلبة هذه المرحلة، والذين كانت تتقصم أساليب التعزيز العديدة، والتي تحولهم إلى عناصر أساسية في بيئة التعلم النشط المطلوبة

ولكن مما أثار دهشتي واستعجابي في تلك المرحلة المبكرة من الخدمة في تلك التربية والتعليم، هو تهكم بعض زملائي من قدامى المعلمين، على ما اعتبروه نوعاً من الحماس الزائد من جانبي، لن يجلب لصاحبه سوى المتاعب الأكدية والوقوع في الأخطاء العديدة، ناسين أو متناسين بأن الإنسان يتعلم من إخفاقاته أكثر مما يستفيد من نجاحاته، في الكثير من المواقف التربوية والحياتية. بل وكلما أردت اللجوء إلى بعضهم للاستشارة أو للاستفسار عن بعض الأمور، وجدت قليلاً من التعاون، وكثيراً من التعليق والصدود إلا أن ذلك لم يفت في عضدي، ولم يوصلني إلى ما قد يوصل بعض المعلمين من الإحباط والاستسلام، بل كان يمثل في الحقيقة نوعاً من التحدي، الذي يتطلب الصمود الحقيقي، ليس من أجل الحفاظ على السمعة العلمية والتدريسية بين الطلبة والأقران والإدارة المدرسية فحسب، بل وقبل ذلك، للرغبة الصادقة في الحرص على البقاء في المهنة التي اخترتها بنفسني، دون ضغوط من أحد، لأنها كانت تليها اهتماماتي في نفسي بأن أكون يوماً ما معلماً ناجحاً، لا سيما بعد أن قرأت في صحيفة (الجهاد) الأردنية، وأنا طالب في المرحلة الثانوية في أوائل الستينيات من القرن الماضي، أن رئيس غيبيا الأسبق (أحمد سيكوتوري) عندما سأله عن أفضل مهنة مارسها من بين المهن السبع التي عايشها فعلياً، بما فيها رئاسة الجمهورية قال: إنها مهنة المعلم، لأنها تحرص على تربية النشء الصالح والنافع لنفسه وأهله وبلده وقد ساهم في هذا الصمود رغم المثبطات العديدة، بعض التشجيع الذي كنت ألقاه من مدير المدرسة وأحد المعلمين، ولكن العامل الأهم، جاء من السمعة الطيبة التي انتشرت بين الطلبة، وانتقلت أصدواها فيما بعد إلى المعلمين، ليس في المدرسة التي عملت بها فقط، بل وفي المدارس الأخرى القريبة، وإلى مديرية التربية والتعليم التي تتبع لها المدرسة، والتي لجأت إلى الطلب مني تقديم بعض الدروس النموذجية أمام معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها من وقت لآخر ونظراً لأنني لاحظت حاجتي الماسة إلى التعرّف في الأمور التربوية منذ الأيام الأولى لعملية التدريس، فقد أخبرني أحد الأصدقاء بافتتاح أول برنامج دراسي في الجامعة الأردنية بعد درجة البكالوريوس يسمى بدبلوم التربية، مما جعلني أهرع للتسجيل فيه بطريقة منتظمة، حيث ينتهي دوام عملي في المدرسة حوالي الثانية بعد الظهر، في الوقت الذي يبدأ دوام برنامج دبلوم التربية، من الرابعة عصراً وحتى السابعة مساءً، وبشكل يومي وكان اللقاء مع طلبة تلك الدفعة من الدبلوم، والذين بلغوا نحو ثلث المئة، يمثل الدخول في عالم معرفي واجتماعي جديد للغاية بالنسبة لي، حيث كان معظمهم من المعلمين والمديرين والمدرّسين التربويين والمرشدين النفسيين ومديري المناطق التعليمية، مما ساهم بدرجة كبيرة في الاستفادة من تبادل الخبرات، وتلاقح الأفكار والآراء، وتعدد وجهات النظر، والذي يمثل في الواقع النمو المهني الحقيقي للمعلم

ولأول مرة، أجد التنافس على أشده بين الملتحقين ببرنامج دبلوم التربية، ليس في الأنشطة والواجبات والاختبارات فحسب، بل وقبل ذلك في عالم المهنة الواسع، وما يحويه من معلومات وتطورات، وما يقتضيه ذلك من طرح للمشكلات والصعوبات والتصدي لها، بما يمتلكه الدارسون من أفكار وآراء وخبرات. وكانت المناقشات الثرية، تترك في النفس الكثير من العادات والقيم والاتجاهات المرغوب فيها، مثل الإصغاء الإيجابي لكل ما يدور من حوارات بناءة، وتحليلها، والعمل على نقدها، بالاتفاق أو الاختلاف في الأفكار أو الآراء، مع طرح المبررات المنطقية وراء كل ذلك. هذا ناهيك عن تطبيق الأنشطة الجماعية، التي تؤدي إلى احترام آراء الآخرين، وتكامل المعلومات وتوظيفها عن طريق ربطها بالواقع التربوي الأردني إيجاباً أو سلباً.

نعم، إنها الذكريات التعليمية الأولى لمعلم في المدارس الثانوية، والتي رغم كونها شخصية إلى حد كبير، إلا أنها توثق لبعض حالات الوضع التربوي قبل نحو نصف قرن، لمن يريد التذكر من الجيل السابق، ولمن يرنو إلى دراسة تلك الأيام، أو يأخذ منها العبرة من الأجيال الصاعدة

profjawdat@yahoo.com

الرأي

ورقة سياسات" تدعو لتحسين جودة التعليم في المدارس القروية والنائية"

أوصت ورقة سياسات متخصصة لإصلاح التعليم في مناطق الريف والبادية بـ"تحسين جودة التعليم في المدارس القروية والنائية، من خلال وضع حد لانتقال المعلمين، وتقديم حوافز مالية أعلى للمعلمين في تلك المناطق

وأطلقت الورقة، التي أعدها برنامج "العدالة الاجتماعية" التابع لمركز هوية للتنمية البشرية، في ورشة عقدت الخميس تحت عنوان "إصلاح التعليم في مناطق الريف والبادية في الأردن".

وقال منسق البرنامج علي البطران ان الورقة "تثبت وجود عدد من الاشكالات في التعليم الأردني بشكل عام، إلا أنها تزداد بالمجتمعات القروية والنائية"، مشيراً إلى أن ذلك يحول دون "العدالة الاجتماعية" في المجال المذكور

وتتحدث الورقة، التي دعمتها مؤسسة "روزا لوكسمبورغ" عبر مكتبها الاقليمي في فلسطين، عن عاملين أساسيين تسببا في استمرار اعتماد القرى والأرياف على الحكومة بهذا السياق

"الأول هو انتقال المعلمين من القرى إلى المدن، ما يترك المدارس القروية تواجه تحدياً كبيراً في الكوادر، وكثرة المعلمين من ذوي الخبرة المتدنية وعدم الالتزام أما الثاني فهو "قلة المصادر (نتيجة قلة أعداد الطلاب) في المدارس القروية، إلى جانب ثقافة العيب بخصوص بعض المهن، والتي تحول دون اختيار الطلاب لمجالات مهنية متنوعة لتطوير مهارات سوق العمل بالمجتمعات المحلية"، وفق الورقة

وأشار الخبير التربوي الدكتور نوقان عبيدات إلى "العديد من المشكلات التي تواجه التعليم،

أهمها: توحيد المناهج لطلبة لا يحتاجون للمناهج ذاتها، ولا يحصلون على الجودة ذاتها في التعليم والبيئة المدرسية، إلى جانب كونهم يخضعون لامتحانات موحدة في الثانوية العامة ((التوجيهي

من جهته، تحدث الدكتور سليمان أبو عين، من جامعة البلقاء التطبيقية، عن إشكاليات الجامعات، ومنها "عدم توافق مخرجاتها بسوق العمل وضعف التوجيه للتخصصات المطلوبة، إلى جانب إشكالات في المناهج

لإحصاءات صادمة تشير إلى ان ٦٣ % من العاملين في سوق العمل الأردني هم من الحاصلين على شهادة "بدوره، عرض مساعد المدير العام لمؤسسة التدريب المهني هاني خليفات "ثانوية فما دون، وأن ٦٣ % من خريجي الجامعات لا يعملون

وأشار إلى ان الحديث عن "ثقافة العيب" في المجتمع الأردني مبالغ فيه، مستنداً في ذلك إلى أن الأردني "في ضوء المنافسة الشديدة بسوق العمل مع العمالة الوافدة بات يقبل بأي عمل

"وطالب بنظام "الغزيلة الطلبة ميكرا وتحميل القطاع الخاص المتمذر من جودة مخرجات النظام التعليمي مسؤولية التعليم أيضا

ونصح الخبراء المشاركون بالورشة بإعادة تقييم العملية التعليمية في المملكة ككل، ومراجعة المعايير التي يحاسب على أساسها الطلبة

وأوصت الورقة بتحسين جودة التعليم في المدارس القروية والنائية من خلال وضع حد لانتقال المعلمين، بصورة اساسية، مقترحة تقديم حوافز مالية أعلى لمعلمي تلك المناطق، وكذلك المعلمين الذين يتطوعون للانتقال لتلك المناطق، إلى جانب ضمان توفير مرافق بجودة أعلى للمعلمين المنتقلين، وتنظيم بدل النقل وفقاً للمسافة وليس بناء على المنطقة الجغرافية

وطالبت الورقة بتعزيز كفاءة المعلمين من خلال تقديم دورات تطوير مهني لهم في العطل الصيفية، ومنح حوافز مالية لضمان مشاركة المعلمين في الدورات، والسماح للمدارس القروية بالانخراط مباشرة في قرارات توظيف المعلمين

وفي جانب الشباب، طالبت الورقة بطرح خيارات أكثر تنوعاً للشباب القروي، عبر تقديم معلومات حول الخيارات التعليمية والمهنية وتشجيعهم على الاختيار المهني العملي المناسب، ونشر معلومات واضحة ودقيقة للطلبة حول احتياجات السوق، وتقديم دورات أكثر مهنية وفنية وريادية للطلاب، إلى جانب دمج المدارس ذات الأعداد المتدنية كي تتمكن من تقديم برامج أكثر تنوعاً

الغد